Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى شاعرة ملهمة ، عرفت كيف تعبر عن عواطفها الجامحة ، وغيرتها الحادة ، فى هذين البيتين من الشعر :

أغارُ عليك من عينْى رقيبى ومنك ومن زمانك والمكان
ولو أنى خبأتك فى عيونى إلى يوم القيامة ما كفانى

وربما كان **ابن خفاجة** شاعر جزيرة شقر ، من أهم شعراء الغزل الأندلسى ويدرس شعره الآن المستشرق الفرنسى هنرى بيريس ، الأستاذ فى جامعة الجزائر ، وينتظر العلماء بفارغ الصبر نشر ديوان الشاعر[٩] ، استمع إليه يصور منظرًا غراميًا :

غزاليةُ الألحاظ ، ريمية الطلى مداميةُ الألمى ، حبابيةُ الثغر
ترنَّح فى موشيةٍ ذهبيةٍ كما اشتبكت زهر النجوم على البدرِ
وقد خلعتْ ليلا علينا يدُ الهوى رداء عناق مزقته يد الفجر

ولا أستطيع مقاومة الرغبة فى أن أردد ترجمة **خوان باليرا** لهذه الأبيات من شعر ابن خفاجة ، وتنضح بشهوانية وثنية :

وليلٍ تعاطينا المدامَ وبيننا حديثٌ كما هبّ النسيمْ على الوَرْدِ
نعاوده والكأسُ يعبق نفحهُ وأطيبُ منها مانعيد وما نبدى
ونَقْلى أقاحُ الثغر أوسوْسَنُ الطلى ونرجسةُ الأجفان أو وردة الخد
إلى أن سرتْ فى جسمه الكاس والكرى ومالا بعطفيه فمال على عضدى
فأقبلتُ أستهدى لما بين أضلعى من الحر ما بين الثنايا من البردِ
وعاينتُه قد سُلَّ من وشْى بُرده فعانقتُ منه السيف سُلّ من الغمد
ليانَ مجسٍ ، واستقامة قامةٍ وهزة أعطاف ورونق إفرندِ
أغازلُ منه الغصنَ فى مغرس النقا وألثم وجه الشمس فى مطلع السعد
فإن لم يكُنها أو تكُنه فإنه أخوها كما قُدَّ الشراكُ من الجلد

---

(٩) لا أعرف أن هنرى بيريس نشر ديوان ابن خفاجة كاملا ، والطبعات التجارية مشوهة وناقصة ، والطبعة الوحيدة المحققة التى يمكن الاعتماد عليها هى التى قام بها **السيد غازى** ، الأستاذ فى كلية الآداب جامعة الاسكندرية ، ونشرتها منشأة المعارف ، الإسكندرية ١٩٦٠ .

(المترجم)